

الفصل الثامن

اختبارات الشخصية

معنى الشخصية : (١)

الشخصية هي ذلك الطابع المميز للفرد في سلوكه ، والذي ينشأ من التفاعل المستمر بينه وبين عوامل البيئة المحيطة به . . . أو هي ذلك التنظيم المتكامل لجميع مكونات الفرد الجسمية والعقلية ، الموروثة والمكتسبة ، الشعورية واللاشعورية . . . الدائمة التفاعل مع مكونات البيئة .

وتدرس شخصية الفرد عن طريق تحليلنا لسلوكه الشامل لأفعاله وأساليبه الحركية ، وتعبيراته الانفعالية ، وآرائه واتجاهاته ، ونظراته لنفسه ولما يحيط به من مظاهر الحياة الخارجية . . . ولا يكفي للحكم على الشخصية مجرد النظرة السطحية لما يبدو به الفرد أمام الغير ، وما يتركه من الأثر فيهم ، بل لابد أن يتم ذلك الوصول إلى ما في النفس من استعدادات كامنة ، ومشاعر داخلية ، وما تنطوي عليه الشخصية من عوامل وقوى غير ظاهرة ، كالتعصب أو التحيز ، والرضى أو السخط ، والإحساس بالسعادة أو الشقاء . ويجب أن ندرك أيضا أن بعض نواحي الشخصية قد تكون على درجة كبيرة من الغموض بحيث لا يعرفها إلا صاحبها ، بل إنها قد تكون غامضة حتى على صاحبها أيضا .

إذن فالشخصية تكوين كلي معقد ، يجعل لكل فرد طابعه الخاص الذي يميزه عن غيره ، بحيث لا يوجد اثنان متشابهان شباها كاملا . مما يجعل من الصعب الوصول إلى حكم صحيح أو تقدير شامل لكل شخصية . ولكن

(١) انظر الفصل الأول من كتاب تحليل الشخصية للمؤلف .

هذا لم يمنع علماء النفس من محاولة البحث في قياس الشخصية ، خصوصا وأن هنالك كثيرا من الصفات المشتركة بين عدد من الشخصيات ، وأن من الممكن مقارنة الأفراد في هذه الصفات ، والوقوف على مدى اتفاهم أو اختلافهم في ناحية أو أكثر من نواحي الشخصية .

وإذا كان لكل فرد شخصيته فن الخطأ إذن أن نقول بأن فلانا « ليس له شخصية » إذ أن هذا التعبير لا يبر عن المعنى المقصود ، وهو أن فلانا هذا مفكك الشخصية أو له شخصية ضعيفة .

وقبل أن نستمر في فكرة قياس الشخصية والحكم عليها يجب أن نؤكد أن صفات الشخصية ومكوناتها لا توجد بشكل مستقل أو تعمل منفردة ، بل إنها تكون عادة مترابطة ومداخلة وتعمل في تناسق وتعاون وانسجام مما يؤدي إلى تماسك الشخصية وتكاملها . . أما إذا لم تنظم هذه المكونات وتتعاون في عملها ، وإذا اختل تماسكها وترابطها فإن هذا هو الذي يخلق الشخصية المنكسكة التي توصف بالضعف وعدم النضج والشذوذ .

وتتميز مكونات الشخصية أيضا بصفة الديناميكية ، والتفاعل المتبادل المستمر ، مما يجعل من الصعب الحكم على جانب واحد من جوانب الشخصية ، أو قطاع واحد من قطاعاتها مستقلا عن الباقي . فما نسميه « جسما وعقلا » أمر واحد ، إذ يصعب الفصل بينهما ، لأن الجسم دائم التأثير في العقل ، والعقل دائم التأثير في الجسم . وكذلك المزاج والخلق ، يتأثر كل منهما بالآخر . وليس من السهل التحدث عن الفرد أو إحدى صفاته ما لم نأخذ في الاعتبار ظروف بيئته ، إذ أن كلا من الفرد والبيئة يؤثر أحدهما في الآخر ، بحيث لا يكون لأي صفة معنى مطلقا ، وإنما يكون للصفة معنى صحيحا إذا نسبت لظروف البيئة التي نشأ فيها الفرد ، ولطبيعة الموقف الذي نتحدث فيه عن هذه الصفة .

ومن أجل هذا نجد أن التقدير الصحيح للشخصية هو الذي يتناول قطاعات الشخصية المختلفة ، والذي يتناول نواح متنوعة من نواحي السلوك بمستوياته المختلفة ، والذي يجمع بين نتائج أكثر من طريقة من طرق قياس الشخصية ، بحيث يصل إلى تقدير تلك الوحدة الشاملة أو الكل العام الذي نعتبر عنه بالشخصية .

وقد عرضنا في الفصول السابقة نماذج من اختبارات الذكاء والقدرات العقلية ، والتحصيل المدرسي ، التي تكون الفاحية المعرفية من مكونات الشخصية ؛ وتعييننا المعلوم الطبية على تشخيص مواطن الضعف والقوة في مكونات الشخصية من النواحي الجسمية ؛ كما أن من الضروري دائماً أن نجعل البيانات الوافية عن ظروف البيئة التي ينشأ فيها الفرد ، لتكون أحكامنا على شخصيته مبنية على طبيعة هذه الظروف . وسنحاول فيما يلي توضيح بعض الطرق التي تساعدنا في الحكم على نواحي الشخصية الأخرى ، وخصوصاً تلك الطرق التي تهدف إلى معرفة الصفات المزاجية والخلقية للأفراد ، والوقوف على اتجاهاتهم النفسية ونظرتهم للأمور المحيطة بهم . . . وليس من السهل أن نحصر جميع أساليب التقدير والقياس التي استعملت في دراسة الشخصية ، ولذا سنكتفي بالحديث عن الطرق الآتية : -

(١) طريقة بحث الحالات .

(٢) طريقة المقابلة .

(٣) مقاييس التقدير .

(٤) قياس الاتجاهات النفسية .

(٥) الاختبارات الإسقاطية .

(٦) اختبارات المواقف المقننة .

طريقة بحث الحالات

هذه هي الطريقة المثلى لدراسة الشخصية ، إذ أنها تهدف إلى بحثها من جميع النواحي ، فنتناول ظروف الماضي والحاضر ، وتتبع الحالة في المستقبل أيضا غير أن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير . ولهذا لا نستعمل إلا في دراسة الحالات التي يكون لها أهمية خاصة ، كدراسة الزعماء والموهوبين ، ودراسة الشواذ والمرضى . وهذه هي الطريقة التي تتبع في العيادات النفسية ، حيث يتعاون فريق من المختصين في النواحي الطبية والنفسية والاجتماعية . في بحث الحالة كل فيما يخصه ، وحيث يستعان بجميع طرق الدراسة الأخرى كاجراء الاختبارات وعمل التجارب ، وتنظيم المقابلات ، ودراسة الظروف المنزلية والمدرسية . وكل ما يؤدي إلى إعطاء صورة كاملة عن الشخصية .
بجميع مكوناتها^(١) .

طريقة المقابلة

المقابلة أو الاختبار الشخصي هي الطريقة المألوفة التي نلجأ إليها عادة للمفاضلة بين الأفراد والحكم على شخصياتهم حكما سريعا شاملا عن طريق لقاءهم وجها لوجه ، والتحدث معهم ، وملاحظة ما يبدو عليهم من تعبيرات انفعالية وحركية ، وما يمكن وراء أحاديثهم من آراء واتجاهات نفسية ، وما يظن منهم من ذكاء وقدرة على التفكير والتعبير . . .
وتفيد هذه الطريقة كثيرا في ميادين الصحافة والطب ، واختيار الأفراد للاقتحاق بالوظائف ، وفي التوجيه التعليمي والمهني والحربي .

(١) انظر كتاب عيادات العلاج النفس المؤلف

ويحسن أن يقوم بالمقابلة لجنة مكونة من شخصين يكون أحدهما مختصا في علم النفس ، والثاني مختصا في الميدان الذي يتعلق بأغراض المقابلة . على أن يكون أفراد اللجنة على مرانة كافية بأسلوب المقابلة ، وما يجب اتباعه فيها . ومن أهم الأسس التي تقوم عليها المقابلة الناجحة ، أن يهيأ الجو الحر للحديث بطلاقة طبيعية بعيدة عن التكلف ، فلا يصح أن يشعر المفحوص بأنه في جو امتحاني ، ولا يصح أن تسفه آراؤه أو تعارض بشدة ، ولا يصح استفزازه أو استنثارته . كما يجب أن يترك له معظم الوقت ليتحدث ويعرض نفسه عرضا كافيا ، ويكتفي الفاحصون بالاستماع وتشجيع الحديث في النواحي التي تكشف عما تهدف إليه المقابلة . ويراعى أن تسجل النتائج بطريقة لا تشعر المفحوص بالتحفظ فيما يقول . ويحسن أن يسبق المقابلة بعض الترتيبات التي تتناول ما يأتي : —

- ١ — جمع البيانات الأولية الممكن الحصول عليها في غير وقت المقابلة مثل : السن ، والمهنة ، والديانة ، ومستوى التعليم . الخ .
ولهذا يصح أن تستوفى البيانات في استمارة تضم ما يراد معرفته عن الشخص بحيث تكون في يد أعضاء اللجنة عند المقابلة .
- ٢ — يجب استيفاء جميع الشروط الضرورية المطلوبة في الشخص قبل المقابلة كدرجة النجاح اللازمة ، واللياقة الطبية ، والمؤهلات ، والتعهدات .
- ٣ — يحسن دائما تحديد الغرض من المقابلة ، وتحليل النواحي المراد دراستها ، ورسم خطة مرنة للخطوات التي تتبع أثناء المقابلة .
- ٤ — وقد يكون من الأفضل أن يسبق المقابلة إجراء بعض الاختبارات أو الاستفتاءات على الشخص كاختبار الذكاء أو المعلومات العامة ، أو الاتجاهات النفسية نحو أمور معينة ... وفي هذه الأحوال يمكن أن تكمل المقابلة هذه النتائج

أو أن ترمى إلى التثبت من بعضها ، أو الاسترسال في معرفة بعض الفواحي التي ظهرت الحاجة إلى معرفتها من الاختبارات السابقة . . . والمقابلة في هذه الحالات أهمية خاصة في ربط المعلومات المستقاه من مصادر مختلفة ، والوصول إلى حكم شامل على الفرد بالنظر إلى شخصيته كوحدة .

المقابلة المتعمقة :

وهي التي ترسم خطتها مقدما بشيء من التفصيل ، وتوضع لها تعليمات موحدة يتبناها جميع من يقومون بالمقابلة لنفس الغرض . وفيها تحدد الأسئلة وصياغتها وترتيب توجيهها ، وطريقة إلقاء الأسئلة ، بحيث يكون في ذلك بعض المرونة التي تبعد الطريقة عن التكلف .

وهذه الطريقة تساعد كثيرا على تسوية الظروف وتوحيد أساس المفاضلة بين الأفراد ، وتعمل من الممكن إخضاع النتائج التي يصل إليها القائمون بالمقابلة لأساليب الإحصاء التي تساعد على سهولة عرضها ومقارنتها .

وتفيد هذه الطريقة عند القيام ببحوث واسعة تتناول مجموعات من الأفراد المختلفين في ثقافتهم ، والتي تتطلب أن يقوم الباحثون أنفسهم بتسجيل الردود التي يحصلون عليها من الأفراد ، خصوصا إذا كان هؤلاء لا يحسنون القراءة والكتابة . ومن أمثلة ذلك البحث في آراء سكان القرى أو المدن عن انحرافات الشائعة ، أو ميولهم السياسية ، أو أساليب حياتهم الاجتماعية . .

ومن المهم أن يقوم بعمل هذه المقابلات أفراد قريبون من المختبرين في لغتهم ، ممن يستطيعون النزول لمستواهم ، على شرط أن يعطوا مرانا كافيا يساعدهم على حسن إتمام المقابلة وتحقيق أغراضها .

وقد اشترك المؤلف في إجراء بحث قامت به جامعة كولومبيا في عام ١٩٥٢ بتنظيم استفتاء لدراسة الاتجاه النفسية للأفراد في بعض الدول الشرقية والفرسية نحو مصادر الثقافة الحديثة : الإذاعة والأفلام السينمائية والصحف والمجلات . . . وكانت طريقة جمع النتائج قائمة على أسلوب المقابلة المقننة ، ولهذا طبعت الأسئلة المطلوب توجيهها وترجمت لمدة لغات ، وأعطيت الاستفتاءات لمختصين في علم النفس للقيام بالمقابلة مع عيقات ممثلة للبلاد المختلفة من سكان الريف والمدن ومن مختلف الطبقات والمهن . . . وستنشر النتائج في عام ١٩٥٤ في عيد مضي ٢٠٠ عام على إنشاء جامعة كولومبيا . ومن أمثلة تلك الأسئلة ما يأتي : —

هل تذهب عادة إلى السينما ؟

كم مرة تقريبا تذهب في الشهر ؟

لماذا لا تذهب أكثر من ذلك ؟

أى أنواع الأفلام تحب ؟

أى بلاد العالم تحسن إنتاج هذا النوع من الأفلام ؟

أتذكر فلما خاصا للتدليل على كلامك ؟

متى شاهدت فلما سينمائية في آخر مرة ؟

ترى كيف يختلف الناس الذين يذهبون إلى السينما عن الذين لا يذهبون ؟ . . .

وقد كان إجراء الاستفتاء يستغرق ساعة أو أكثر أحيانا في المقابلة ،

وقد وضعت تعليمات توجيهية للقيام بالمقابلة من حيث ضرورة تهيئة الجو المناسب

لحرية التعبير وضمان الثقة الكاملة ، ومراعاة شعور الشخص مهما كانت آراؤه ،

ومدى ما يمكن أن يلقيه الباحث من توضيحات للأسئلة .

ومن أهم البحوث التي استعملت فيها طريقة المقابلة المقننة أيضا ذلك

البحث الشهير الذي قام به كينزي Kinsey وآخرون في أمريكا ، لدراسة

السلوك الجنسي عند الرجل . . وكذلك البحث الذي تلاه لدراسة السلوك الجنسي عند المرأة . . وقد قامت هذه البحوث على أسلوب المقابلة المقننة التي لم يكن من المستطاع بغيرها الوصول إلى ما حصلوا عليه من نتائج باهرة في مثل هذا الموضوع الشائك .

مقاييس التقدير

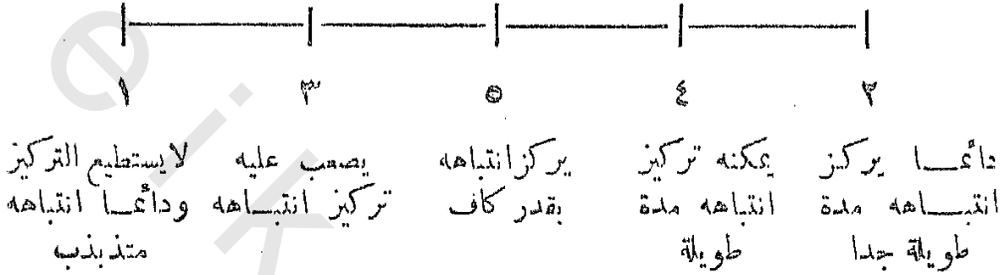
وهذه طريقة سهلة الإجراء ، ويمكن إخضاع نتائجها للإحصاء ، وأساسها تحديد عدد من الصفات التي يراد دراستها في مجموعة من الأفراد ، ثم تحليل كل صفة منها إلى سلم تدريجي لمظاهرها ، على أن تفسر المعاني المقصودة بكل درجة من درجات هذه الصفة . . ثم تعطى قوائم الصفات إلى عدد من الأفراد الذين يمكنهم أن يمطوا أحكاماً صحيحة عن الأفراد المراد دراستهم ؛ كأن نحصل على أحكام المدرسين على تلاميذهم ، أو الأصدقاء على زملائهم ، أو صاحب العمل على عماله ، أو الوالدين على أبنائهم . . وغير ذلك ممن يكون لهم اتصال وثيق بالأفراد المراد تقدير صفاتهم . ويصح أن يطلب إلى شخص أن يحكم على نفسه بنفسه وأن يقدر درجة الصفة التي تنطبق على حالته .

والتوضيح فكرة مقاييس التقدير نفرض أن المطلوب دراسة مجموعة من الأفراد في الصفات الآتية : الذكاء ، القدرة على تركيز الانتباه ، الحالة الانفعالية ، التعاون مع الغير ، كثرة الكلام . . . لذلك توجه الأسئلة على النحو التالي : — حاول أن تحكم على كل واحد من الأفراد المراد اختبارهم بإعطائه درجة تناسب درجة الصفة التي تناسب حالته . لاحظ أن الدرجات العالية تناظر الصفات المستعجبة عن الشخص ، بصرف النظر عن التدرج في قوة الصفة أو ضعفها أحياناً .

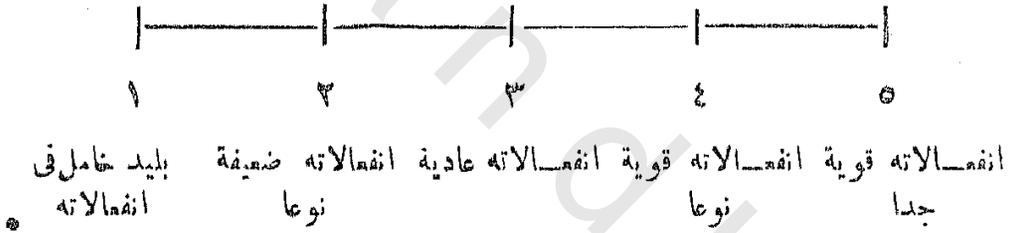
(أ) من حيث الذكاء هل تعتبره أنه :



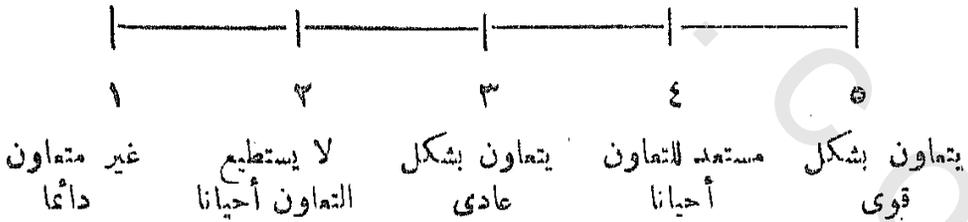
(ب) من حيث القدرة على تركيز الانتباه هل تعتبره أنه :



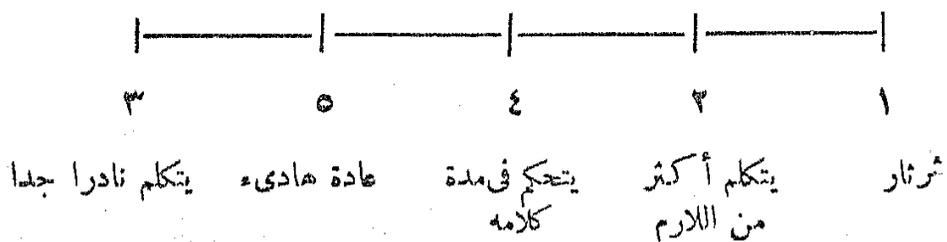
(ج) من حيث حالته الانفعالية هل تعتبره أنه :



(د) من حيث قدرته على التعاون هل تعتبره أنه :



(هـ) من حيث كثرة الكلام هل تعتبره أنه :



هذا وقد نكتفي بتحليل الصفات إلى ثلاث درجات فقط ، أو تزيد

هذه الدرجات إلى سبع بدلا من خمس . . وهكذا ، حسب طبيعة الصفة وسهولة وصف درجاتها .

ومما يساعد على دقة الأحكام التي نحصل عليها اتباع ما يأتي : -

١ - ألا يكتفى بحكم شخص واحد على الأفراد ، وإنما يؤخذ متوسط نتائج عدد من الأحكام المشهود لهم بالقدرة على التقدير الصحيح . بحيث يراعى استبعاد العوامل التي تؤثر في صحة الأحكام كالتحيز والتعصب وعدم المعرفة الكافية للأفراد .

٢ - أن تكون اللغة التي تعرض بها الصفات واضحة لا تحتمل اللبس أو الغموض ، ولذا تعطى لها تعريفات محددة ، وأحيانا تشرح كل صفة بذكر مرادفاتها أو إعطاء أمثلة مختصرة للمواقف التي تظهر فيها بوضوح .

٣ - يجب أن تعطى معاني محددة لسكل رتبة أو درجة من درجات الصفة المراد الحكم على الشخص فيها .

٤ - يحسن أن تعطى تعليمات توجيهية للحكام تسهل عليهم مهمتهم ، كأن ينبهوا إلى ضرورة الفصل بين الصفات المختلفة عند الحكم عليها ، بحيث لا تتأثر أحكامهم على صفة معينة بأحكامهم على صفة أخرى . وبحيث يستبعد أثر الهالة التي قد تتكون عن الشخص نتيجة الشهرة أو السمعة . وبحيث لا يتأثر الحكم أيضا بعلاقات التباعد أو التقارب أو الحب أو الكراهية ، بل تكون الأحكام موضوعية بقدر الإمكان .

مدى الاعتماد على نتائج مقاييس التقدير :

ليس من السهل التأكد من صحة الحكم بمقاييس التقدير ، حيث لا يمكننا أن نعرف ما إذا كانت الأحكام المعطاه تقيس ما نريد قياسه فعلا أم لا ،

وذلك لأنه ليست هناك تقديرات سابقة قد ثبتت صحتها بحيث نستند عليها لقياس معامل الصحة كما في حالة اختبارات الذكاء مثلا . . . ولكن من الممكن تقدير الصحة بشكل تقريبي عن طريق الاستعانة بالخبراء في تقدير الصفات التي نضمها واللغة التي نصف بها درجاتها . وقد ثبت أن الحكم على الصفات الظاهرية أكثر صحة من قياس الصفات الداخلية التي يصعب التعبير عنها ، فمثلا الحكم على التعاون أو حب التمدي أو كثرة الكلام ، أسهل بكثير من الحكم على الصفات الداخلية الذاتية ، كدرجة الحزن أو ضبط النفس أو القلق النفسي . . . أو غير ذلك من الصفات التي لا يعرفها إلا صاحبها . أما من حيث ثبات نتائج مقاييس التقدير فمن الممكن تقدير معامل الثبات بمقارنة الأحكام المختلفة التي نحصل عليها من عدد من الأحكام على صفات معينة في أفراد معينين . فكلما كانت الأحكام متفقة كلما دل ذلك على ارتفاع معامل الثبات . . . أما اختلاف النتائج فيدل على أمور كثيرة منها : عدم وضوح الصفة التي يبنى عليها الحكم ، أو التناقض في سلوك الشخص المحكوم عليه وعدم ثبات حالته في الصنف المراد قياسها عنده ، أو عدم قدرة الحكم على إصدار الأحكام الصادقة . . .

ومن الممكن بمقارنة الأحكام المختلفة انتقاء الصفات المتفق على الحكم فيها ، وإعادة الحكم على الصفات الأخرى موضع الاختلاف بعد تعديل تعليماتها بما يساعد على ثبات الحكم عليها .

تقدير الشخص لنفسه

هناك حالات كثيرة يكون من الضروري فيها الحصول على تقدير الشخص لنفسه ، وذلك بسبب صعوبة حكم الغير عليها . كالحكم على الشعور بالقلق أو عدم الشعور بالأمن ، أو الفيرة ، أو التعصب . . . كما أن حكم الشخص على نفسه حتى في الصفات الظاهرة لاغير قد يكون أقرب إلى الحقيقة ، خصوصا إذا كان الشخص أميناً في أحكامه .

ومن الممكن أن توضع استفتاءات شاملة لجميع نواحي الشخصية وصفاتها ، لتسأل الشخص ليخبر عنها بنفسه ، فنحصل على صورة صادقة عن شخصيته ، خصوصا إذا أحيطت الإجابة بحجوعه على يقوم على الثقة المتبادلة بين الباحث والمجيب . ويمكن أن تتنوع الاستفتاءات التي يطلب فيها تقدير الشخص لنفسه من حيث طريقة الإجابة عنها ، والفرض التي توضع من أجله ، وطريقة معالجة نتائجها . . . وفيما يلي أمثلة من هذه الاستفتاءات :

من مقياس « وودورث » للاضطراب الانفعالي :

| | | | |
|--|-----|----|---|
| هل تشعر عادة بالصحة الجيدة ؟ | نعم | لا | ؟ |
| هل تسير أثناء النوم أحيانا ؟ | نعم | لا | ؟ |
| هل انتابتك نوبات إغماء أحيانا ؟ | نعم | لا | ؟ |
| هل كانت حياة طفولتك سعيدة بوجه عام ؟ | نعم | لا | ؟ |
| هل شعرت بالخوف من أن تصاب بالجنون أحيانا ؟ | نعم | لا | ؟ |

من مقياس دراسة السمات « لجامعة استانفورد » :

| | | | |
|--|-------|--------|-------|
| أشعر بالميل إلى السرحان عندما أذا كر . | نادرا | أحيانا | دائما |
| تضطرب حالتي العصبية أثناء الامتحانات . | نادرا | أحيانا | دائما |

من أسئلة اختبار الأعراض المرضية « لويد » :

هل تجد نفسك مضطرا للمراجعة عدة مرات ليصل إلى درجة أحسن ؟

(الوسواس المتسلطة)

هل تجد نفسك منشغلا في التفكير في المشكلات التي تضايقتك ؟

(القلق)

هل تشعر أحيانا بأن الناس يتآمرون على تضايقتك ؟

(التشكك في الناس)

هل تحاول أن تتأمل دائما ماذا يدور في ذهنك ؟

(المساعدة بالذات)

من أسئلة اختبار « أولبرت » للسيادة والتبعية :

إذا أدلى أحد تلاميذ فصلك برأي خاطيء فهل تجادله ؟ نعم أحيانا لا

إذا حاول أحد الباعة أن يعرض أمامك بضاعة كثيرة بقصد إغرائك

على الشراء فهل تجد صعوبة في معارضة ذلك ؟ نعم أحيانا لا

إذا كان رأيك يعارض رأي أستاذك في مسألة أثرت في الفصل فهل

تحاول مناقشة الأستاذ ؟ في الفصل خارج الفصل لا أحاول

من مقياس الانسباط والانقباض « لينان » :

هل تحب العزلة معظم الوقت ؟ نعم لا

هل تتفق بالآخرين كثيرا ؟ نعم لا

هل تفكر فيما ستعمله بعد خمس سنوات من الآن ؟ نعم لا

هل تحب الاشتراك في العمل مع زملائك دائما ؟ نعم لا

هل تميل إلى الاختلاط بالناس وارتياح المجتمعات ؟ نعم لا

- هل تميل إلى الادخار أكثر من ميلك للإنفاق؟ نعم لا
- هل تميل إلى التحدث أمام الجماهير؟ نعم لا
- هل تحتفظ عند لقاء الناس ممن لا تعرفهم؟ نعم لا
- هل تميل إلى تضيير نوع عملك كثيرا؟ نعم لا
- هل تميل إلى دراسة الناس أكثر من ميلك لدراسة نفسك؟ نعم لا
- هل تحب أن يرى الناس نتائج أعمالك ليقدروها؟ نعم لا
- هل تميل إلى التدقيق في التفاصيل عادة؟ نعم لا
- هل تحتفظ بذاكرة في جيبك؟ نعم لا

مقياس « مينزوتا » الموزع لنواحي الشخصية :

وهو استفتاء يتكون من ٥٥٠ عبارة ، كل منها مطبوع على بطاقة ،
ويطلب من الشخص أن يصنف البطاقات في ثلاث مجموعات حسب وجهة
نظره فيها فأما : (١) صائبة (٢) خاطئة (٣) لا يعرف .

وتغطي هذه العبارات جميع مكونات الشخصية جسمية وعقلية وخلقية ،
فمنها ما يتعلق بالصحة العامة ، ومنها ما يتعلق بالعلاقات العائلية ، ومنها ما يقبس
الاتجاهات الدينية ، ومنها ما يقبس المخاوف والاضطرابات الانفعالية ... الخ .
وتصلح للتطبيق على الأفراد من سن ١٦ فأكثر .

ومن الممكن اختيار بعض العبارات لتسكون مقياسا خاصا للحالات
المرضية كالمهبط النفسى ، والهستريا ، ودرجة الأنوثة أو الذكورة ، والميول
العدوانية ، والبارانويا ، والسكرزوفرينيا ، والمانيا .

وفي المقياس عبارات قصديها اختبار أمانة الشخص في الإجابة ، واختبارات
أخرى مكررة بصور تجعلها متفكة في إجاباتها ، بحيث يتبين منها ما إذا كان

الشخص مهتماً بالإجابة فملاً أو أنه يجيب بسير أكثر ، كما أن الأسئلة التي تكون الإجابات عنها « لا أعرف » دلالة خاصة .

وهذا المقياس مكون من عشرة أقسام بكل قسم منها ٥٥ سؤالاً .

وفيما يلي بعض أسئلة من عباراته : —

- ١ — ١ . في السنوات القلائل الماضية كنت أشعر بالصحة معظم الوقت .
- ٤٢ — ١ . لا أجد صعوبة في الاحتفاظ بتوازني أثناء المشي .
- ٤٧ — ب . إن أهلي لا يوافقون على العمل الذي اخترته لنفسى .
- ٧ — ج . معظم أقاربي يشعرون بحوى بالود والمحبة .
- ٢٩ — د . إنى أتوقع دائماً أن أنجح فيما أقوم به من أعمال .
- ٥٢ — د . أظن أن معظم الناس يكذبون أحياناً ليسيروا للأمام .
- ١٧ — هـ . لم أقع أبداً في أى اضطراب يتعلق بساوكى من الفاحية الجنسية .
- ٤٠ — و . لا أستطيع أن أتقن أى شىء .
- ٧ — ز . يبدو أنى لا أعياً بما يحدث لى .
- ٤٦ — ح . أخاف أن أوجد وحدى فى الظلام .
- ٥٥ — ط . أشعر بالميل إلى القفز إذا كنت فى مكان مرتفع .
- ٤٨ — ي . أغتاب الناس قليلاً فى بعض الأحيان .

نقد طريقة تقدير الشخص لنفسه :

يرى بعض الباحثين أن الأشخاص يميلون عادة للمبالغة فى تقدير أنفسهم وأن إجاباتهم ستكون غالباً فى النواحي المرغوب فيها . ولهذا يكتبى بعض العلماء بإعطاء مثل هذه الاستفتاءات كقائمة لطريقة المقابلة ، حيث يتخذ من الإجابات مثيرات للمناقشة .

ولكن من الممكن الحصول على نتائج مفيدة في كثير من الحالات ،
إذا أمكن أن يعطى الاستفتاء في جو من الثقة والأمانة العلمية ، وإذا أمكن
كسب تعاون المفحوص .

ومهما تكن دوافع إجابة مثل هذه الاستفتاءات فمن الممكن الوصول
منها إلى نتائج كثيرة مثل ما يريد الشخص أن يظهر به أمام الغير ، ومدى
قدرته على الحكم على نفسه .. وإذا قورنت نتائج تقدير الشخص لنفسه بنتائج
تقدير الغير له في نفس الصفات فمن الممكن التحقق من صحة النتائج إلى درجة ما .